

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 931

محمد بن صالح العثيمين

نعم وانما حقوق الانبياء في تعذيبهم وتؤديتهم ومحبتهم محبة مقدمة على النفس والاهل والمال وايثار طاعتهم ومتابعة سنتهم
ونحو ذلك من الحقوق ونحو ذلك من الحقوق التي من قام بها لم يكن بعبادتهم والاشراك بهم - 00:00:00

كما ان عامة من يشرك بهم شركا اكبر او اصغر يترك ما يجب عليه من طاعتهم بقدر ما ابتدعه من الاشراك بهم وكذلك حقوق
الصديقين المحبة والاجلال ونحو ذلك من الحقوق التي جاء بها الكتاب والسنة - 00:00:24

كان عليها سلف الامة وقد اختلف الفقهاء في الصلاة في المقبرة هل هي محرمة او مكرورة؟ واذا قيل هي محرمة فهل تصح مع
التحرير ام لا؟ والمشهور عندنا انها محرمة لا تصح. ومن تأمل النصوص. نقصد - 00:00:47

يقول اه مكرورة. نعم. من هنا حتى قوله ومن تأمل النصوص سطر ساقط من طاء او مكرورة ايش بعده؟ او هل هي محرمة او
مكرورة؟ واذا قيل هي محرمة؟ نعم - 00:01:16

محرمة نعم فهم العابد فهل تصح مع التحرير ام لا والمشهور سم ام لا؟ نعم والمشهور عندنا انها محرمة لا تصح نعم ايضا يا شيخ
عندنا لا تصح ومن تأمن ومن تأمل - 00:01:35

ومن تأمل النصوص المتقدمة وهذا هو الصحيح انها لا تصح في المقبرة وليس كالمكان المغصوب المكان مرسوم القول الراجح انها
تصح فيه الصلاة لكن المقبرة لا تصح والفرق ظاهر لأن المكان المغصوب انما حرم الصلاة فيه بحق - 00:02:01

بحق الغير وليس لانه وسيلة للشرك واما الصلاة في المقبرة فلانها وسيلة للشرك واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تصلوا الى القبور يعني ولو كنتم خارجا - 00:02:24

فكيف بمن يصلى عند القبر ويجعله قبلته ويتبرك بمكانه نعم وليس الغرض هنا تقرير المسائل المشهورة وليس الغرض هنا تقرير
المسائل المشهورة فانها معروفة وانما الغرض التنبية على ما يخفى من غيرها فمما يدخل في هذا؟ من غيرها ولا من غيره -
00:02:42

ها واصل يبدو انه من غيره لانه قال على ما يخفى من غيره نعم في نسخة من غيره بالافراد. طيب اذا جوج على النصف وانما
الغرض التنبية على ما يخفى من غيرها. من غيره. وانما الغرض التنبية على ما يخفى من غيره - 00:03:11

فمما يدخل في هذا قصد القبور للدعاء عندها او بها. فان الدعاء عند القبور وغيرها من اماكن ينقسم الى نوعين احدهما اي الدعاء
عندما مثل هؤلاء الذين يقصدون ان يدعوا الله - 00:03:50

عز وجل عند قبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم باعتقاد انه اقرب للاجابة ويقول او بها بها بن نقول اسئلتك بصاحب هذا القبر ان
ان تغفر لي مثلا - 00:04:10

فك هذا من وسائل الشرك نعم وغيره فان الدعاء عند القبور وغيرها من الاماكن ينقسم الى نوعين احدهما ان هنا الدعاء في البقعة
بحكم الاتفاق لا لقصد الدعاء فيها. فمن يدعوا الله في طريقه ويتفق ان يمر - 00:04:30

القبور او تميزها فيسلم عليها ويسأل الله العافية له وللموتى. كما جاءت به السنة بهذا ونحوه لا بأس به الثاني ان يتحرى الدعاء
عندما بحيث يستشعر ان الدعاء هناك اجود منه في غيره. فهذا - 00:04:58

نوع منهي عنه اما نهي تحريم او تنزيه. وهو اما نهي تحريم او تنزيه وهو الى التحرير اقرب. والفرق بين البابين ظاهر
فان الرجل لو كان يدعو الله واجتاز في ممره بصنم او صليب او كنيسة او كان يدعو في بقعة وهناك صليب هو - 00:05:22

او دخل كنيسة ليبيت فيها مبيتا جائز ودعا الله في الليل او بات في بيت بعض يا اصدقائه ودعا الله لم يكن بهذا باس. ولو تحرى الدعاء لصنم او صليب او كنيسة - [00:05:52](#)

الاجابة في الدعاء بالدعاء لكان هذا من العظام. بل لو قصد بيتا او حانوتا في السوق او بعض عوامل الطرقات يدعو [00:06:12](#) عندها يرجو الاجابة بالدعاء عندها لكان هذا من المنكر -

المحرمة اذ ليس للدعاء عندها كما يوجد الان في المسجد الحرام وفي المسجد النبوى اعمدة يلعب بعض الناس بالحجاج ويقول هذا العمود الدعاء عندهم مستجاب لو سمعنا ان بعضهم يقول للحجاج - [00:06:32](#)

يا فلان اشتري هذا العمود وسبله لابيه وهذا جائز ولا غير جائز فاهم يا محمود ها المهم او يقول الحاج مسكين يقول اشتري هذا العمود وسبه لابيك كل هذا من المحرم - [00:06:54](#)

فليس في المسجد النبوى ولا في المسجد الحرام عمود ترجى الاجابة عنده الله المستعان نعم اذ ليس للدعاء عندها فضل فقصد القبول للدعاء عندها من هذا الباب. بل هو اشد من بعضه. لأن - [00:07:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذها مساجد واتخاذها عيادة. وعن الصلاة عندها بخلاف من هذه الموضع وما يرويه بعض الناس وما وما وما يرويه بعض الناس من انه قال اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا باهل القبور او نحو هذا - [00:07:38](#)

فهذا كلام موضوع مكذوب باتفاق العلماء. والذي يبين ذلك امور احدها ان انه قد تبين ان العلة التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها عن الصلاة عندها انما هو لأن لا تتحذذ ذريعتنا الى نوع من الشرك بالعكوف عليها وتعلق القلوب بها رغبة ورهبة - [00:08:08](#) ومن المعلوم ان المضطرب في الدعاء الذي قد نزلت به نازلة فيدعوا لاستجلاب خير كالاستسقاء او لرفع شر كالاستنصراف حاله في افتئاته بالقبور اذا رجا الاجابة عندها اعظم من حال - [00:08:37](#)

من يؤدي الفرض عندها في حال العافية. فان اكثرا المصليين في حال العافية لا تکاد قلوبهم بذلك الا قليلا. اما الداعون المضطربون ففتنتهم بذلك عظيمة جدا فاذا كانت لا سيما اذا اجيب الدعاء - [00:08:57](#)

احيانا يفتن الله عز وجل بعض الناس ويحيي الدعاء في حال يحرم فيها فتنته له فلو ان هذا الرجل دعا عند القبر واستجاب الله له فسوف يفتن ويقول انما استجيب لي لاني دعوت - [00:09:21](#)

عند القبر فيفتن بهذا والله ولهذا يجب على الانسان ان يحذر من قول الله تبارك وتعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اعاذنا الله من ذلك نعم فاذا كانت المفسدة والفتنة التي لاجلها نهي عن الصلاة متحققة في حال هؤلاء كان - [00:09:39](#) لهؤلاء قال حال ساقطة من الف وطاء في حال احسن من فاذا كانت المفسدة والفتنة التي لاجلها نوي عن الصلاة متحققة في حال هؤلاء كان نهיהם عن او كذا واو كذا وهذا واضح لمن فقه في دين الله وتبيّن له ما جاءت به الحديثة من الدين الخالق - [00:10:05](#)

الله وعلم كما وعلم كمال سنة امام المتقيين في تجريد التوحيد ونهي الشك بكل طريق الشرك التوحيد يقابل الشرك يحيى ايش نعم تقريب تقليد اي نعم هذا من باب التوسيع في الكلام - [00:10:41](#)

اقول هذا من باب التوسل بالكلام اما التقليد والاصطلاحى عند الاصوليين لا الاخذ بقول الغير من غير طلب دليل واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك انه لكن هذا من باب التوسيع - [00:11:27](#)

سيدنا الشيخ يبني بهذا ويقول اذا كانا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما هو بصحيح هو قوله دليل سواء عن اجتهاد او او عن وحي الا اذا اذا بين الله عز وجل ان هذه الشاة في غير محله - [00:11:41](#)

لقوله عفا الله عنك لما اذنت له نعم ايش نعم موضع سخط الله اذا عبد الله فيها على حسب ما يصنعه اهله لهذا اجاز العلماء ان يصلى الانسان فيها - [00:12:02](#)

الا ان يكون فيها صور كان فيها صور المعبدات ما يجوز رضي الله عنهم نعم اين ادم والظاهر انها سابقة واحد ما قال الشيخ هو الصواب على ان قوم نوح فيهم - [00:12:26](#)

في قومه لانهم قالوا لا تذرن الهتكم يخاطبون يريدون ضد كلام نوح عليه الصلاة والسلام نعم ما المشروع في زيارة قبر النبي نعم في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا قدم المدينة قال اذا دخلها اذا خرج منها وكلما دخل - [00:12:58](#)
مر علينا هذا اين انت؟ علينا بانه اذا دخل المسجد استكثرا السلام عليه. لا ما الشيخ يقول ما ما هو كل ما دخل المسجد يقول هذا ليس منهج الصحابة ليس كلما دخل المسجد ولا ايضا ولا التوديع - [00:13:24](#)

حتى الجميع ما هو مشروع مرة واحدة في كل مرة واحدة في كل الطموح اي نعم صلى الله عليه وسلم ورفع اليدين هذى فيها خلاف لكن بشرط ان يكون مستقبل القبلة لا مستقبل القبر - [00:13:40](#)

عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم والذي يظهر لي انه لا يشترى لانه يحتاج الى دليل ولا دليل هنا ثم العامة تغتر بالانسان نختم الدرس نعم كيف الناس يعيشون ويقيمون - [00:14:00](#)

في نفس المقبرة لا ما جزاء الا اذا كان بيوطهم من قبل معمورة مأمورة من قبلها الظاهر ان هذى البيوت من قبل هم سبحانه الله وينه؟ اي بلد هذا - [00:14:30](#)

سبحان الله لعله اللي صار المساحة في القاهرة والناس كثيرون. وازحام الناس يأتون لهذه الغرفة ويسكنون فيها كأنها يبيعواها يتناقلون وينام السيارات عجيب والله - [00:15:09](#)